أفضل مما كان متوقعاً

بلطفٍ من الله هداه بعد أنْ ضلَّ طريقه عن الحق وذهب طريقاً خاطئاً، أصبح يتردد إلى أحد الشيوخ وتغيَّر بالكامل، وتاب إلى الله.

لكنَّ بعض الناس الذين ينتقدون غيرَهم دوماً قالوا عنه:

ـ هو لم يتغير؛ نعرفُهُ جيداً، كلُّ ما يريده هو لفْتُ الانتباه لا أكثر!

مسكين هذا الرجل، لقد حزن كثيراً لِمَا قيل بحقه، إلى أن نفذ صبره فذهب إلى شيخه ليشكيه ما قد حصل.

تأثَّر الشيخ كثيراً وأخذ يبكي.. لم يفهم الرجل سببَ بكاءِ الشيخ، ولكن الشيخ قال:

ـ طوبى لك؛ إنَّك أفضل مما كان متوقعاً.

❁ ❁ ❁

أن تكون شخصاً جيداً ويظنَّك الناس أنَّك سيء، أفضلُ بكثيرٍ من أن يروكَ جيداً وأنت في الحقيقة لستَ كذلك.